

فوائد من آية: (الذين ءامنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم...) | الشيخ

عبدالله العنيري

عبدالله العنيري

واورد قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم لما نزلت هذه الآية اشتد الامر على الصحابة رضي الله عنهم لأنهم ظنوا ان الظلم الوارد في الآية هو الظلم المعروف - 00:00:00

فقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه فاخبرهم عليه الصلاة والسلام ان المراد بالظلم هنا ما قاله العبد الصالح لقمان يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. قال اهل العلم الظلم ثلاثة انواع. النوع الاول الظلم الاكبر - 00:00:17

وهو الشرك والكفر قالوا معنى الظلم وضع وضع الشيء في غير محله. وضع الشيء في غير محله. يعني من عاقب انسانا لا يستحق العقوبة. ماذا فعل؟ وضع العقوبة في غير محلها فهو ظالم. قطعا - 00:00:35

كان متعمدا او كان يعني مخطئا او نحو ذلك تكون يكون الحكم هو الخطأ لكن اذا تعمد ان يعاقب من لا يستحق العقوبة يقال ظالم هذا واضح ما علاقة الشرك بالظلم؟ لأن الظلم هو اعظم انواع وضع الشيء في غير موضعه - 00:00:50

لأنه وضع للعبادة في غير من يستحقها وهو الله عز وجل فهو اعظم الظلم. هذا الظلم لا يمكن ان يغفر الظلم الاكبر. انه من يشرك بالله

قد حرم الله عليه الجنة ومؤاذه النار - 00:01:06

النوع الثاني ظلم العبد لغيره. مما يقع من المظالم بين الناس فهذا يقضى الله فيها ولا يتركها فيقتصر للمظلوم من ظالمه وفي القيامة ما هنالك كما في الحديث من قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ما في القيامة دينار ولا درهم ولا - 00:01:19

شيء يمكن يعوض فيؤخذ من الحسنات فاذا فنيت حسنات الظالم اخذ من حسنات من ظلمهم والقيت عليه عيادة بالله فتكون قد زالت حسناته وتلقى مزيدا من السيئات. فيقذف في النار عيادة بالله - 00:01:39

هذا النوع الثاني من الظلم الا ان يتداركه ارحم الراحمين فاذا رحمه رب العالمين عوض المظلومين سبحانه وتعالى وغفر له. ولهذا كل ذنب سوى الشرك فهو تحت المشيئة. كما الآية العظيمة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويفجر ما دون ذلك. ما - 00:01:57

حرف يفيد العموم. فيدخل فيها كل شيء سوى الشرك. مهما كان في الفداحة والقبح فانه داخل في الآية ان يغفره الله عز وجل. ويفجر ما دون ذلك لمن يشاء اذا شاء سبحانه - 00:02:21

النوع الثاني ظلم العبد لنفسه وهو كثير جدا وهذا كثير منه تکفره الصلاة الصلوات الخمس رمضان الى الجمعة الى الجمعة تکفر لان الانسان كثير الخطايا ولهذا روي في الحديث تحرقون تحرقون - 00:02:37

تحرقون يعني من كثرة ما يخطئ الانسان ثم تأتي صلاة الظهر. فتكون هذه مکفرة ثم تحرقون يعني ظلمكم ايضا وخطأكم فتأتي صلاة العصر. فكثير من مظالم العبد لنفسه مما يغفرها الله عز وجل - 00:02:55

هذه الصلوات وايضا المصائب. المصائب تکفر كثير من الذنوب التي يقع فيها العبد وتمحو ولها وقوع المصائب على العبد علامة خير علامة من علامات الخير وهذا ما ينبغي ان يقال لمن اصيروا في انفسهم او المرض او نحوهم لانشد بهم المرض - 00:03:13

يقول صلی الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه قال ابشر انت على خير كل هذه الامور تکفر عنك باذن الله من السيئات وترفع لك من الدرجات - 00:03:36

طالب العلم اذا دخل على مريض يدخل على مريض ليوجهه ليعمله ليحسن يعني توجيهه فتجد المريض اذا اراد طالب العلم ان يخرج

يتنمى ان يجلس. بينما المريض يتبرم ويمل من الذين لا خير فيهم - 00:03:48
فطالب العلم يوجهه و أكد الحديث العظيم لا يزال البلاء باحدكم حتى يمشي على الارض وليس عليه خطيئة تذكر مثل هذه النصوص
له وهكذا من اصيб مثلا في آآ ابنائه او نحو ذلك يقال له مثل هذا الكلام لأن هذا يسهل عليه - 00:04:06
كثيرا فالحاصل ان الظلم على هذه الانواع الثلاثة الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الذي سلم من اجناس الظلم الثلاثة او لئك لهم
الامن وهم مهتدون. الامن والاهداء على درجتين اثنتين - 00:04:21
الامن المطلق. احفظها. الامن المطلق والاهداء المطلق هذا يكون لمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة ولقي الله بالايام الكامل هناك
مطلق الامن مطلق الامن ومطلق الهدية وهي لمن لقي الله تعالى بهذه المعاصي فمعه توحيد - 00:04:38
امن به من الخلود في النار لكنه يمكن ان يدخل النار وان لم يخلد لأن عنده التوحيد فعنده مطلق مطلق الامن لا الامن المطلق وهكذا
الاهداء. الاهداء التام والمطلق هو لمن سلم من اجناس الظلم الثلاثة هذه. اما - 00:05:03
من كان من اهل التوحيد لكن عنده شيء من هذه المظالم وشيء من هذه الكبائر فعنده مطلق الاهداء ومطلق الامن. فنفرق بين الامن
المطلق ومطلق الامن وهكذا ما يتعلق بالاهداء كما اننا نقول يعني الايمان الكامل - 00:05:23
ومطلق الايمان. عندنا الايمان المطلق. هذا الكامل وعندنا مطلق الايمان هذا للعصاة من المؤمنين الموحدين يموتون ونصلي عليهم
وهم من اهل التوحيد لكن عند الواحد منهم عيادة بالله شرب خمر عنده معاصي - 00:05:44
الله تعالى بها فعنده مطلق الايمان وليس عنده الايمان المطلق لأن الايمان المطلق هو الوارد في سورة الانفال. اولئك هم المؤمنون حقا
هؤلاء هم اهل الايمان المطلق - 00:05:59